mroftalp htehaB ni knil muideM

2612 - تفسير أواخر سورة يس من قوله تعالى: }أولم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة{ - الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

نبدأ بتفسير اواخر سورة ياسين في قول الحق تبارك وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين. وظرب لنا مثلا ونسي خلقه - 00:00:03

قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحيها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى - 00:00:24

وهو الخلاق العظيم انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:45

وعلى اله واصحابه اجمعين في هذه الايات الكريمات من اخر سورة ياسين يرد الله سبحانه وتعالى على المنكرين للبعث الذين ترونه من المستحيل وان الله لا يبعث من في القبور - 00:01:13

لانهم صاروا رميما وصاروا عظاما نخرة صاروا ترابا فهم ينكرون البعث لانه لم يدخل عقولهم ورأوا انه يستحيل على الله ان يبعث التراب والرميم والعظام النخرة ان يبعثها حية كما كانت - 00:01:44

بالدنيا الله سبحانه وتعالى تقول او لم ير الانسان هذا الذي ينكر البعث الم ير اي الم يعلم انا خلقناه من نطفة والنطفة هي المني وفي الاية الاخرى من ماء مهين يعني ضعيف - 00:02:22

الذي خلق الانسان من النطفة ومن الماء المهين وسواه قويا اولم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين بعد ان خلقه الله من ضعف وهو ضعيف في بدايته ثم يقوى - 00:02:51

ويصير قويا في لسانه وفي كلامه وفي جسمه وفي تصرفاته كما في قوله جل وعلا الله الذي خلقكم من ظعف ثم جعل من بعد ظعف قوة ثم جعل من بعد قوة ظعفا وشيبة يخلق ما يشاء - 00:03:24

فالله جل وعلا اقام البرهان على هذا الانسان الكافر الذي ينكر البعث ويعجز الله سبحانه وتعالى فيقول من يحيي العظام وهي رميم الاستنكار وان الله لا يقدر على احياء العظام بعد ان صارت رميما - 00:03:52

متناثرة ناخرة فاذا كنا عظاما نخرة قالوا تلك اذا كرة خاسرة فان لمردودون في الحافرة فاذا كنا عظاما نفرة قالوا تلك اذا كرة خاسرة هذه مقالة الكفار الملاحدة الذين لا يقدرون الله حق قدره ويعجزونه - 00:04:23

ان يحيي العظام وهي رميم ويقولون من يحيي العظام وهي رميم؟ لا احد عندهم يقدر على ذلك اجابهم الله جل وعلا بقوله قل يحييها الذي انشأها اول مرة فالذي انشأها اول مرة من الماء المهين - 00:04:57

قادر على ان يحييها بعد موتها من باب اولى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وله المثل الاعلى في السماوات والارض. وهو العزيز الحكيم قل يحييها الذي انشأها اول مرة - 00:05:20

وهو بكل خلق عليم. الله جل وعلا عليم قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ والله جل وعلا لا يعجزه شيء ولا يغيب عنه شيء او ينسى سبحانه وتعالى - 00:05:45

الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم يعلم ويقدر ويخلق سبحانه وتعالى ثم قال برهانا اخر الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا

فاذا انتم منه توقدون فالنار تخرج - 00:06:07
من الشجر الاخضر من شجر المرخ والعفار كما يقولون يستخرج منها هذه النار المحرقة نار محرقة تخرج من شجر اخضر الله الذي قدر على اخراج النار من الشجر الاخضر الا يقدر على - 00:06:37
خلق الانسان واعادته مرة ثانية ثم قال اوليس الذي خلق السماوات والارض والله جل وعلا في الاية الاخرى يقول لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس الذي قدر على خلق السماوات - 00:07:02
والارض على سعتهما قوتهما وسعتهما الا يقدر على خلق هذا الانسان واعادته مرة ثانية؟ اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثله ان يعيدهم كما كانوا اول مرة - 00:07:24
لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة فالذي قدر على البدء قادر على الاعادة من باب اولى. والذي قذرة على خلق الاجسام العظيمة القوية السماوات والارض الا يقدر على اعادة هذا الانسان الظعيف - 00:07:51
اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم ثم اجاب سبحانه بلى بلى وهو الخلاق العليم. بلى هو قادر سبحانه وتعالى. هو الخلاق صيغة مبالغة من الخلق والقدرة - 00:08:13
العليم بخلقه وما تحلل من اجسام عباده فيعيدها مرة ثانية. يأمر الملك في نادي ايتها ايتها اللحوم المتمزقة والعظام المتفرقة والشعور والعظام النخرة والشعور ان الله يأمركم ان تجتمعوا لفصل القضاء تجتمع الاجسام وتلتئم وتقوم كما كانت - 00:08:35
ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون كما كانوا في اول مرة فاذا تكامل بناء اجسامهم ولم ينقص منها شيء امر الله اسرافيل فنفخ في الصور فطارت كل روح - 00:09:07
من هذا من هذا القرن طارت كل روح الى جسمها فدبت فيهم الحياة ومشوا الى المحشر بقدرة الله سبحانه وتعالى. يخرجون من الاجداث سراعا كانهم جراد منتشر الا وهو الخلاق العليم. ثم قال - 00:09:29
انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون كلمة واحدة يقول للشيء كن فيكون كما اراد الله سبحانه وتعالى. وكما شاء الله سبحانه وتعالى ثم قال منزها نفسه عن العجز وعن النقص - 00:09:52
وعن ما وصفه به هؤلاء الملاحدة. فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء. هذا تنزيه لله والتسبيح معناه التنزيه فسبحان الذي بيده اي في ملكه واحاطته وقدرته ملكوت كل شيء يملك الاشياء كلها - 00:10:16
ولا يعجزه شيء سبحانه. فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون اليه ترجعون يوم القيامة وتردون اليه. فيجازي كلا بعمله ان خيرا فخير وان شرا فشر هذه الايات في تقرير البعث والرد على من انكره. واقامة البراهين القاطعة عليه. نعم - 00:10:39
جزاكم الله خير - 00:11:08